واعترضه الشيخ ابو حيان بانها قد وردت مع المتعدي
في نحو قولهم صككت الحجر بالحجر ودفعت بعض الناس ببعض
فلهذا كان الصواب قول غيره هي الداخلة على الفاعل فتصيره
مفعولا ليشمل المتعدي واللازم وغلط الشيخ في ذلك لان البا
في المثالين انما دخلت على ما كان مفعولا والمغلط غالط بل انما
دخلت على ما كان فاعلا والاصل دفع بعض الناس بعض وصك
الحجر الحجر ليس بجيد بتقديم المفعول لان المعنى ان المتكلم صير
البعض الذي دخلت عليه البا دافعا للبعض المجرد عنها ولكن
قوله واصله دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر ليس
بجيد لانه قدم الفاعل فاوهم كون البا دخلت على ما كان مفعولا
كما فهم المعترض وهاهنا فايدتان احداهما مذهب
الجمهور ان با التعديه بمعنى همزة النقل لا تقتضي مصاحبة
الفاعل للمفعول في الفعل فاذا قلت قمت بزيد فالمعنى جعلته
يقوم ولا يلزم ان تقوم معه وذهب المبرد والسهيلي والزمخشري
الى اقتضايها المصاحبه بخلاف الهمزه قال السهيلي اذا قلت
قعدت به فلا بد من مشاركة ولو باليد ورد عليهما
بقوله تعالى ذهب الله بنورهم لان الله تعالى لا يوصف بالذهاب
مع النور واجيب بانه يجوز على معنى يليق به كما وصف
نفسه بالمجي في قوله وجاء ربك ويويد ان با التعديه بمعنى الهمزه

قراه

قراه اليماني اذهب الله نورهم والحق ان البا ان اريد بها التعديه
فهي بمعنى الهمزه وان اريد بها المصاحبه فهي للحال فان اراد المبرد
ذلك فصحيح الثانيه ان قيل كيف جا قوله تعالى تنبت بالدهن
في قراه ضم التا وتنبت مضارع انبت والهمزه في انبت للنقل
فكيف جاز الجمع بينها وبين البا وهي للنقل بل حقه ان يكون
تنبت ثمرها الدهن او تنبت الدهن فالجواب انها تخرج على
ثلثه اوجه احدها ان التا للحال اي تنبت ثمرها وفيها الدهن
اي في هذه الحال ثانيها ان انبت ونبت بمعنى وحا يقال نبت بالدهن
فكذا انبت بالدهن ثالثها انها زايده وذلك لان انباتها الدهن
بعد انبات الثمر الذي يخرج الدهن فلما كان الفعل في المعنى قد
تعلق بمفعولين يكونان في حال بعد حال وهو الثمر والدهن
احتيج في تقويته الى التعدي بالبا ويخرج عليه قول الشاعر
بلحي من حيث ما انصرفت الثالثه نازع بن الخباز
وغيره في جعل التعديه فيها للالصاق قال لان الالصاق تعديه
وجوابه يعلم مما سبق ان التعديه هنا نوع خاص والالصاق
اعم من التعديه ولهذا قال ابو الفتح اذا قلت امسكت زيدا
احتمل ان يكون باشرته بيدك وان يكون منعته من التصرف
من غير مباشره واذا قلت امسكت بزيد دل على انك باشرته
له بيدك فالبا ملصقة غير معديه صح والاستعانه والسببيه